اتصالات السيد أدريان بلت مندوب الأمم المتحدة بليبيا بالسيد أحمد سيف النصر رئيس الإدارة المحلية بإقليم فزان خلال سنة 1950م

د. ارويعي محمد على قناوي،

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بنغازي – ليبيا

المقدمة:

عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 289 الصادر بتاريخ 21 نوفمبر 1949م والذى ينص على أن ليبيا يجب أن تكون دولة مستقلة ذات سيادة في موعد أقصاه الأول من يناير 1952م، وعملاً بالفقرة الرابعة من المادة الثانية منه فقد قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعيين السيّر أدريان بلت (Adrian Pelt) الهولندى مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة مندوبا لها في ليبيا اعتباراً من 15 ديسمبر 1949م.

وبتاريخ 18 يناير 1950م وصل المستر بلت إلى مقر عمله الجديد في طرابلس وقد انحصرت مهمته في اختيار الأعضاء الليبيين للمجلس الاستشارى والتعرف على وجهات نظر زعماء الأقاليم الليبية الثلاث طرابلس – برقة – فزان. حيال الخطوات العملية التى يمكن معها تنفيذ قرار استقلال ليبيا في موعده المحدد.

ولدى مباشرة عمله لتنفيذ تلك المهمة واجهته مشاكل عديدة ما كان له أن يتغلب عليها لولا معرفة زعماء الوطن بخبايا تلك المشاكل المعقدة التى ألمت بالليبيين ووطنهم منذ هزيمة الطليان ووقوع بلادهم تحت سيطرة المحتلين البريطانيين على إقليمي برقة وطرابلس وسيطرة الفرنسيين على إقليم فزان.

وقد تمثلت تلك المشاكل فيما تعانيه تلك الأقاليم من الفقر والتخلف والجهل والزعامة الوطنية القبلية والجهلوية والتباعد في الأفكار السياسية بين الليبيين من هنا حرص أدريان بلت على إجراءات اتصالاته المكثفة بين زعماء الأقاليم الليبية الثلاث وخاصة الأمير إدريس السنوسى في برقة والسيد أحمد سيف النصر رئيس الإدارة المحلية في إقليم فزان للتغلب على المشاكل التى اعترضت طريقه حيال مسألة التطور الدستورى في ليبيا.

يهدف هذا البحث إلى توضيح العلاقة بين السيّر أدريان بلت رئيس المجلس الاستشارى للأمم المتحدة في ليبيا والسيد أحمد سيف النصر رئيس الإدارة المحلية في فزان خلال الفترة الانتقالية – طيلة عام 1950 – والمباحثات التى دارت بين الرجلين حيال المسائل المتعلقة بتكوين لجنة الواحد والعشرين والجمعية الوطنية التأسيسية المعروفة بلجنة الستين. ويحاول الإجابة عن بعض الأسئلة التى من بينها ما هو الوضع السياسى الذى كانت عليه فزان منذ احتلال الفرنسيين لها في يناير 1943م وحتى وصول لجنة التحقيق الدولية إليها في منتصف شهر إبريل 1948م؟ وما هو رأى لجنة التحقيق الرباعية فيما سمعته ورأته في فزان وما هى انطباعاتها عن الإقليم وسكانه؟ متى وصل أدريان بلت إلى ليبيا وما هى المشاكل التى بحثها مع الأمير إدريس السنوسى أمير برقة والسيد أحمد سيف النصر رئيس إقليم فزان؟ وهل استطاع التغلب على تلك المشاكل والوصول بها إلى حل يرضى كافة الأطراف المتخاصمة؟ وهل نجح أدريان بلت في مهمته التى أوكلتها له المنظمة الدولية في ليبيا في نهاية المطاف؟ كل هذه الأسئلة المهمة وغيرها من الأسئلة سنحاول الإجابة عنها في ثنايا البحث وذلك من خلال المحاور التالية:

أولاً – الوضع السياسى في إقليم فزان **1943–1947م:**

جرت معارك الحرب العالمية الثانية فوق التراب الليبي بأكمله ففي الشمال دارت معارك طاحنة بين القوات البريطانية وحلفائها من ناحية وبين القوات الإيطالية والألمانية من ناحية أخرى، وفي الجنوب اشتبكت قوات فرنسا الحرة وحلفائها من المقاتلين الليبيين مع القوات الإيطالية المتمركزة في حامياتها بالجنوب الليبي.

انتهت تلك المعارك بانتصار قوات الحلفاء على قوات المحور فوق التراب الليبي بنهاية شهر يناير 1943م وعين الليوتينانت كولونيل (دلانج) Delange حاكماً عسكرياً على إقليم فزان.

كان إقليم فزان من نصيب فرنسا في تلك الحرب وهو ما أعلن عنه الجنرال ديغول Degoul في بيانه الذى وجهه إلى سكان الإقليم قائلاً: "أحييكم باسم فرنسا التى حررت بأسلحتها أراضيكم وستأخذ من الآن فصاعدا على عاتقها حمايتكم، إن فرنسا ستبقى في فزان وفي غيرها الصديقة المخلصة لرعاياها المسلمين ... لقد ترتب على هزيمة العدو المشترك أن أصبحت مقاطعتكم تتمتع بالأمن والرفاهية تحت سيطرة فرنسا"[1].

ومنذ ذلك التاريخ تم ربط إقليم فزان إدارياً بجنوب الجزائر وأصبح يدار بواسطة إدارة عسكرية مباشرة مع ضباط يقودون حاميات محلية بعد أن تم تقسيمه إلى ثلاثة أقسام إدارية؛ القسم الأول إقليم فزان وله ثلاثة فروع هى الشاطئ وملحقاته من المديريات وفرع سبها ومديرياتها وفرع مرزق وملحقاته. أما القسم الثانى فهو إقليم غات وتم ضمه للإدارة الفرنسية المباشرة لإقليم جنوب الجزائر. أما القسم الثالث فهو إقليم غدامس ويتوقف عند نقطة "برق النصف" وتم ضمه إلى الجنوب التونسى وأصبح يدار بواسطة الحاكم العسكرى الفرنسى المقيم بقابس وتخضع له مناطق الجنوب التونسى[2].

إن تلك الإجراءات الإدارية العسكرية تشير إشارة واضحة إلى أن فرنسا كانت تسعى جاهدة لأن يكون الجنوب الليبي جسراً وامتداداً طبيعياً لمستعمراتها في شمال أفريقيا ووسطها الاستوائى.

أما الزعيم أحمد سيف النصر حليف فرنسا في الجنوب فإنه نظير ما قدمه من مجهودات سياسية وعسكرية للحكومة الفرنسية خلال إقامته بتشاد وإبّان الحرب العالمية الثانية فقد تم منحه بعض الصلاحيات الإدارية كما أعطي بعض الامتيازات المتمثلة في منزل وفرقة حراسة مكونة من أربعة أشخاص ومرتب شهرى ومنح وسام الحرب العالمية الثانية[3].

وظل الأمر كذلك إلى أن قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها المنعقد في أول نوفمبر 1946م توقيع معاهدة الصلح مع إيطاليا ودخلت تلك المعاهدة حيز التنفيذ في شهر فبراير 1947م بعد اجتماع وكلاء وزراء خارجية الدول الكبرى في باريس لتتنازل بموجب تلك المعاهدة عن كافة مستعمراتها السابقة في أفريقيا وبالطبع من بينها ليبيا وإرسال لجان تحقيق لمعرفة رغبات السكان في مصير بلدانهم.

ثانياً – زيارة لجنة التحقيق الرباعية لإقليم فزان في أبريل **1948**م ونتائجها:

تكونت لجنة التحقيق الدولية (الرباعية) من ممثلي الدول الأربع الكبرى وهى بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ووصلت إلى طرابلس في 26 مارس 1948م في بداية زيارتها لأقليم القطر الليبي المتكونة من طرابلس وفزان وبرقة وظلت بالإقليم حتى منتصف شهر إبريل 1948م.

وفي يوم 16 من شهر إبريل وصلت إلى إقليم فزان وبقيت به حتى 26 إبريل وتجولت في جميع المتصرفيات والقرى الكبيرة واستمعت إلى آراء الأهالى الذين نادوا باستقلال ليبيا تحت قيادة الأمير إدريس السنوسى وانضمامها إلى جامعة الدول العربية؛ بينما نادى بعضهم بالوحدة والبعض الآخر ببقاء فزان تحت حكم فرنسا[4].

ولكن السلطات الفرنسية وبمجرد أن غادرت لجنة التحقيق الدولية إقليم فزان شرعت في حملة اعتقالات واسعة شملت جميع الشخصيات الفزانية النشطة التى أدلت بآرائها أم اللجنة ثم قامت بحرمان بعض القرى والأشخاص من التموين الذى كانت تمنحه للمواطنين وأدت تلك الحملة إلى حالة فزع وسط السكان ومع ذلك فقد عبر السكان عن موقفهم بكل شجاعة ووضوح[5].

وبعد أن انتهت اللجنة الدولية من مهمتها أعدت تقريراً شاملاً أثارت فيه إلى أن ليبيا بوضعها الحالى ليست مهيئة للاستقلال وأوصت بعدم منح الأقاليم الليبية الثلاثة الاستقلال ووضعها تحت الوصاية الدولية، وأشارت إلى أن سكان فزان انقسموا بين المطالبة بالاستقلال وقيام دولة إسلامية في الإقليم واستمرار وصاية فرنسا ولا يوجد شعور معاد للإيطاليين. ولم يكن ذلك صحيحاً بل كان مجافياً للحقيقة ولم يكن ذلك مستغرباً إذ أن اللجنة الرباعية استقبلتها السلطات المحلية الفرنسية في فزان وتنقلت بسياراتها وأقامت في معسكراتها وحدد لها الفرنسيون الجهات التى تزورها[6].

وفي شهر يوليو 1948م قدمت لجنة التحقيق الدولية تقريرها إلى مجلس وكلاء وزارة الخارجية للدول الأربع ولكنهم فشلوا في الوصول إلى اتفاق بينهم في هذا الشأن خلال اجتماعهم المنعقد في باريس في 13 سبتمبر 1948م فقاموا بتوجيه رسالة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة في 15 سبتمبر للنظر في الاقتراحات المقدمة من الدول المختلفة وعرض المسألة الليبية على الجمعية العامة في اجتماعها المزمع عقده خلال شهر إبرايل 1949م بمدينة ليك سكسيس للفصل فيها طبقا لنصوص معاهدة الصلح مع إيطاليا وبذلك انتقلت القضية الليبية إلى هيئة الأمم المتحدة للفصل فيها بما يحقق أماني الشعب الليبي في الحرية والاستقلال والوحدة الوطنية[7].

ورغم ذلك بدأت مساومات الدول الاستعمارية فيما بينها للبقاء بليبيا أطول فترة ممكنة تحت الوصاية والانتداب والإدارة الأجنبية وخير مثال على ذلك ما عرف بمشروع بيفن – سفورزا (مايو 1949) الذى قدمه وزير خارجية بريطانيا وإيطاليا إلى المنظمة الدولية للإبقاء على وضع الإدارات الأجنبية في ليبيا أطول فترة ممكنة لضمان تحقيق مصالح تلك الدول بما فيها المصالح الإيطالية نفسها وعلى حساب الحقوق الليبية[8].

بيد أن الشعب الليبي كان يقظاً لتلك المخططات الاستعمارية فخرج في شوارع المدن الليبية وخاصة طرابلس وبنغازى ليعبر وبما لا يدع مجالاً للشك عن تصميمه على رفض المشروع واستعداده للتضحية في سبيل منع تنفيذه وبالفعل رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة ذلك المقترح وتحولت المظاهرات الليبية الغاضبة إلى مظاهرات فرح وابتهاج بسقوط ذلك المشروع الاستعمارى[9].

وفي شهر أكتوبر 1949م اجتمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجدداً بشأن قضية المستعمرات الإيطالية ودعيت الوفود الليبية (ما عدا وفد فزان) إلى تلك الاجتماعات للاستماع إلى وجهات النظر الليبية أمام الجمعية العامة وبمؤازرة الأشقاء العرب والدول الصديقة اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها العادى الرابع قرارها رقم 289 بتاريخ 21 نوفمبر 1949م والذى يقضى بأن ليبيا التى تشمل برقة وطرابلس وفزان ستكون دولة مستقلة ذات

سيادة ويسرى مفعول هذا الاستقلال في أقرب فرصة ممكنة وعلى أى حال لا يتجاوز أول يناير 1952م وأن يقرر دستور ليبيا وبما فيها نوع الحكومة بواسطة ممثلى السكان في برقة وطرابلس وفزان الذين يجتمعون ويتشاورون على شكل جمعية وطنية.

ولأجل مساعدة أهالى ليبيا في وضع الدستور وتأسيس حكومة مستقلة سيكون في ليبيا مندوب من قبل هيئة الأمم تعينه الجمعية العمومية وله مجلس يساعده ويرشده ... الخ[10].

وبذلك نجحت الأمم المتحدة في تقرير مصير ليبيا وحل مشكلتها السياسية وبرهنت على أنها قادرة على حل المسائل المستعصية بعقلية جماعية وبعيداً عن مطامع الدول الكبرى التى عملت جاهدة على عرقلة كل المشاريع الرامية إلى استقلال ليبيا ووحدة ترابها.

ثالثاً – أدريان بلت وتنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بليبيا:

عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في فقرته الرابعة من المادة الثانية فقد قررت الجمعية العامة تعيين السيد أدريان بلت (Adrian Pelt) الهولندى مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة مندوباً لها في ليبيا بتاريخ 10 ديسمبر 1949م، كما قامت بتعيين ست دول لاسداء النصيحة لأدريان بلت فيما يتعلق بالشئون الليبية وهذه الدول هي: مصر وفرنسا وبريطانيا وباكستان وإيطاليا وروسيا على أن يختار بلت أربعة أعضاء آخرين من ليبيا بالتشاور مع الزعماء الليبيين أي أن المجلس الاستشارى للأمم المتحدة الخاص بليبيا يتكون من مجموعة من عشرة أعضاء عرف (بمجلس العشرة) [11].

استلم السيد بلت وظيفته الرسمية في يوم 1 يناير 1950م ووصل إلى مقر عمله الجديد في مدينة طرابلس بتاريخ 18 يناير وفور وصوله تحدث أمام الصحفيين قائلاً: "إن مهمتى تنحصر في مساعدة الشعب الليبي على وضع دستور للبلاد وإقامة حكومة مستقلة وإننى لم آت لحكم بلادكم لأن ذلك ضمن اختصاصات القوى الحاكمة حتى تتسلموا ذلك أنتم أنفسكم"[12].

وما أن وصل إلى مقر عمله بطرابلس حتى بدأ مشاوراته ومباحثاته مع المختصين من مسئولي الإدارة البريطانية والزعماء الطرابلسيين الذين أوضح لهم مهمته التى جاء من أجلها مشيراً إلى أن شئون الحكم والإدارة في هذه الفترة الانتقالية هو من اختصاص دولتي الإدارة البريطانية والفرنسية مقراً بحق الليبيين في اختيار ممثليهم في المجلس الاستشارى لمساعدتهم في تكوين لجنة وطنية تتولى مهمة وضع الدستور الليبي الذى يضمن الحقوق لكل مواطن ومواطنة ليبية[13].

وجدير بالذكر أنه خلال إقامة المندوب الدولي بطرابلس وإجراء مقابلاته مع الأهالى زاره وفد من الفزانيين المقيمين في طرابلس برئاسة الحاج أحمد نور الدين الزوي وتباحثوا معه مجمل الأوضاع التى يعانى منها إقليم فزان تحت التسلط الاستعمارى الفرنسي منذ احتلاله في يناير 1943م[14].

رابعاً – اجتماعات السيد أدريان بلت بالسيد أحمد سيف النصر رئيس إقليم فزان خلال سنة **1950م:**

تضمن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإضافة إلى تعيين مندوب الأمم المتحدة في ليبيا أن يعين مجلس لمساعدة المندوب وتقديم النصح له وأن يقدم المندوب بالتشاور مع هذا المجلس تقريراً سنوياً إلى السكرتير العام للأمم

المتحدة وأن يستشير المندوب المجلس ويسترشد بآرائه وعلى هذا الأساس وخلال الفترة ما بين 19 يناير و7 فبراير 1950م قام أدريان بلت بجهود كبيرة تمثلت في زيارة الأقاليم الليبية الثلاثة للاستماع إلى وجهات نظر الإدارتين العسكريتين البريطانية في طرابلس وبرقة والفرنسية في فزان وأمير برقة وحكومتها المحلية ورؤساء الطوائف الدينية والهيئات السياسية وومثلى الجاليات الإيطالية والمالطية واليونانية واليهودية في طرابلس الغرب[15].

وبينما كان السيد بلت يزور الألقاليم الليبية الشمالية (طرابلس – برقة) أصدر المقيم الفرنسي في فزان سرزاك (Sarazac) في 24 يناير 1950م قراراً يسمح فيه لرؤساء المناطق بدعوة الرؤساء وجمعيات القرى لكل مدينة للاجتماع في مركزها الرئيسي للمديرية وجمعيات المديريات تعيين ثلاثة ممثلين يذهبون إلى سبها يوم 12 فبراير 1950م ليختاروا الرئيس لتراب فزان[16].

وبناء عليه اجتمع ممثلوا فزان والبالغ عددهم ثمانية وخمسين فرداً في الجمعية الوطنية الفزانية في 12 فبراير 1950م وانتخبوا بالإجماع الزعيم أحمد سيف النصر رئيساً للحكومة المحلية في الإقليم واعتبر منذ ذلك التاريخ رئيساً لإقليم فزان فتولى إدارته المحلية بينما احتفظ المندوب العام الفرنسي في فزان بمهام الدفاع والأمن والعلاقات الخارجية للإقليم، وتكونت حكومة أحمد سيف النصر من ثلاثة مستشارين وثمان مساعدين كما تم تعيين مستشارين فرنسيين لمساعدة حكومته[17].

كانت مهمة أدريان بلت خلال هذه الزيارة هي التشاور مع الزعماء الفزانيين لاختيار من يمثل الإقليم في المجلس الاستشارى للأمم المتحدة في ليبيا (مجلس العشرة) وعلى هذا الأساس وبعد أن طرح الفكرة عليهم ترك لهم حرية اختيار من يمثلهم وذلك بالتنسيق مع السلطات الفرنسية في فزان ورئيس الحكومة السيد أحمد سبف النصر وغادر بلت الإقليم على أمل العودة إليه بعد مدة وجيزة ليكون الفزانيون قد اختاروا ممثلهم في المجلس المذكور وبعد مضى أسبوعين من تلك الزيارة عاد بلت إلى الإقليم فوجد الأعيان الفزانيون قد اتفقوا على اختيار مرشحهم بالتنسيق مع المعتمد الفرنسي وأحمد سيف النصر حيث وقع اختيارهم على رجل من مدينة مرزق يسمى أحمد صوف[18].

ما أن أكتمل تشكيل المجلس الاستشارى للأمم المتحدة في ليبيا (مجلس العشرة) في صورته النهائية حتى عقد أول اجتماع له في 25 أبريل 1950م بمدينة طرابلس وقدم المستر أدريان بلت خطته الخاصة بالتطور الدستورى في ليبيا ممثلة في النقاط التالية:

1- انتخاب أعضاء المجالس المحلية في طرابلس وبرقة خلال شهر يونيو 1950م.
2- اختيار أعضاء لجنة تحضيرية للجمعية الوطنية في موعد لا يتجاوز شهر يوليو1950م للتوصية بالطريقة التي ستجرى بها انتخاب الجمعية الوطنية الليبية وكيفية تأليفها وطريقة وضع الدستور.
3- انتخاب أعضاء الجمعية الوطنية الليبية ودعوتها إلى الاجتماع في خريف 1950م.
4- تأليف الجمعية الوطنية لحكومة ليبية مؤقتة في أوائل 1951م.
5- إقرار الجمعية الوطنية الدستور وشكل الحكومة الليبية خلال 1951م.
6- إعلان استقلال ليبيا وتشكيل حكومة ليبية دائمة قبل أول يناير 1952م[19].

وفي 15 مايو 1950م بدأت مباحثات مندوب الأمم المتحدة وأعضاء المجلس الاستشارى مع السيد أحمد سيف النصر في مدينة سبها عاصمة إقليم فزان حول كيفية تنفيذ قرار الأمم المتحدة بالتعاون مع مندوبها والمجلس الاستشارى للأمم المتحدة في ليبيا والذى حضر خصيصاً لاستطلاع رأي الزعماء الفزانيين ورئيس إقليم فزان السيد أحمد سيف النصر.

واستهل السيد علي أسعد الجربى ممثل إقليم برقة بالمجلس والقائم بأعمال رئيسه الحديث عن مهمة رئيس وأعضاء المجلس إلى الإقليم ورغبتهم في الاستماع إلى وجهة نظر سيادته حول كيفية تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم 289 بتاريخ 21 نوفمبر 1949م والخطة العملية التى وضعها أدريان بلت وأقرها المجلس الدولي (مجلس العشرة) خلال شهر فبراير 1950م[20].

وعليه استهل أحمد سيف النصر حديثه بالترحاب الحار بالوفد الدولي شاكراً له على زيارته للإقليم موضحاً اعترافه بجميل هيئة الأمم المتحدة في اتخاذها قرارها باستقلال ليبيا مؤكداً اعترافه بإمارة السيد محمد إدريس السنوسى على ليبيا كلها ورغبته في الاتصال المباشر به (From mouth to ear) دون وساطة أحد ومؤكداً أن الحكومة المرتقبة ستكون لليبيا كلها وهي تشمل طرابلس وبرقة وفزان مع وجوب أن يتولى الفزانيون إدارة شئونهم الداخلية بأنفسهم[21].

أراد الفزانيون بزعامة السيد أحمد سيف النصر طمأنة السيد أدريان بلت والوفد المرافق له بأنهم حريصون كل الحرص على استقلال ليبيا ووحدة ترابها وحسم موضوع زعامة الأمير محمد إدريس على ليبيا بأكملها ولكنهم في الوقت نفسه حريصون على إدارة إقليمهم بأنفسهم وبإشراف مباشر من السلطات الفرنسية وبما يضمن استمرارية العلاقة بين أقاليم ليبيا الثلاثة في ظل الحكومة الليبية المرتقبة.

ولكن الهاجس الذى يؤرق بعض أعضاء الوفد هو عدم قدرة الإقليم على تحقيق احتياجاته الاقتصادية دون الاعتماد على دعم خارجى ولذا يجب أن تتولى الحكومة الجديدة سداد العجز القائم في ميزانية الإقليم.

لكن السيد علي الجربى قد نجح في حسم هذه القضية المهمة خوفاً من أن يتخذها الفزانيون وسيلة لعرقلة الوحدة الاندماجية المرجوة عندما أشار إلى أن النفقات اللازمة لسد عجز ميزانية فزان ستتحملها بالكامل (طرابلس وبرقة) ولن تتحملها مطلقاً أية دولة أجنبية لأن الغرض من وحدة ليبيا هو رفع مستوى معيشة السكان ولذلك ستقدم فزان مساعدات مالية لإنشاء الطرق ولبناء المدارس والمستشفيات وللارتفاع بمستوى الخدمات[22].

وفي ختام حديثه أكد الجربى على أن ممثل فزان في المجلس الاستشارى يستطيع أن يعرب عن وجهة نظر الفزانيين في اجتماعات اللجنة التحضيرية التى ستضع دستور ليبيا وأن بمقدورهم ما يشاءون بالنسبة لإدارتهم المحلية بالرغم من أن مهمتهم الرئيسية تحقيق وحدة ليبيا بعد قناة الأقاليم الثلاثة باختيار السيد إدريس حاكماً لجميع ليبيا وبعد تعهد أعضاء المجلس بصون مصالح فزان[23].

وفي ختام الزيارة تحدث السيد أحمد سيف النصر رئيس إقليم فزان قائلاً: "إن الفزانيين شعب طيب وإنهم دائماً على وفاق ويجب أن لا يعير أحد أقل اهتمام للأقلية من أصحاب الرأي المخالف فهم يتحلون مع ذلك ببعض الصفات الحميدة، ولذلك فإن في نيته السعي إلى إيضاح الوضع الحاضر لمن أشكل عليه فهمه وهكذا فلا يساور إذن أعضاء

المجلس أية مخاوف حول هذا الشأن وإن إمارة السيد إدريس هي فوق الأخذ والرأي فسموَّه يجب أن يصبح رئيساً للدولة الليبية"[24].

مما سبق يتضح أن السيد أحمد سيف النصر كانت لديه رؤية واضحة حول الأوضاع العامة في ليبيا تحت إدارة السلطات البريطانية في طرابلس وبرقة والسلطات الفرنسية في فزان وأن إدارة إقليم فزان يجب أن يتولاها الفزانيون أنفسهم وأن إمارة السيد محمد إدريس السنوسى وزعامته على ليبيا الموحدة هي فوق الأخذ والرد.

ما أن عاد رئيس وأعضاء المجلس الدولي إلى طرابلس حتى دارت المباحثات بين أعضائه حول كيفية تكوين لجنة الواحد والعشرين واستقرار رأي المجلس على مقترح المندوب الباكستاني في المجلس والذى ينص على:

أ- يقترح الأمير محمد إدريس السنوسى ممثلي برقة السبعة.

ب- يقوم المندوب بالتشاور مع زعماء طرابلس السياسيين لاقتراح ممثلي طرابلس وتقديم أسماء السبعة الذيت يتفق عليهم إلى المجلس لاعتمادهم.

ج- يقترح أحمد سيف النصر ممثلي فزان السبعة.

د- يجتمع ممثلو المناطق الثلاث في طرابلس أول شهر يوليو على الأكثر لوضع خطة تمكن ممثلي برقة وطرابلس وفزان من الاجتماع على شكل جمعية وطنية[25].

غير أن المشكلة الجوهرية التى واجهت تكوين اللجنة هي قبول عضو إيطالي يمثل الجاليات الأجنبية بها وهو ما اعترض عليه الأمير محمد إدريس السنوسى أمير برقة والسيد أحمد سيف النصر رئيس إقليم فزان الأمر الذى استدعى المندوب الدولي إلى إجراء اتصالات مكثفة مع الزعماء الطرابلسيين وسلطات الإدارتين العسكريتين في طرابلس وبرقة وفزان وممثلي الجاليات الأجنبية بها.

وفيما يتعلق بموافقة السيد أحمد سيف النصر على الأمر فإنها لم تأت إلا بعد صدور تأكيدات من المندوب الدولي للأمير محمد إدريس السنوسى بأن قبول عضو إيطالي بلجنة الواحد والعشرين والجمعية الوطنية التأسيسية لن يعد سابقة في تنظيم الوضع القانوني والدستورى للجالية الإيطالية عند استقلال ليبيا وبعد وضع دستورها ومن هنا جاءت هذه الموافقة على إثر اجتماع السيد أدريان بلت بالسيد أحمد سيف النصر خلال رحلته العلاجية إلى تونس فجاءت تلك الموافقة متطابقة مع رؤية الأمير محمد إدريس السنوسى حيال تلك المعضلة[26].

وفي 25 يوليو 1950م تشكلت اللجنة التى ألفها مندوب الأمم المتحدة في ليبيا بعد أن استشار مجلس الأمم المتحدة في ليبيا وجميع الهيئات السياسية وزعماء الأقاليم الثلاثة وفي 27 من نفس الشهر دعل المندوب الدولي لجنة الواحد والعشرين إلى الاجتماع الأول لتلك اللجنة وكان جدول أعمالها يتمحور حول عدد من الأسئلة المهمة والتى من بينها كم عدد أعضاء الجمعية الوطنية الليبية ؟ وكيف يتم اختيارها بالتعيين أم بالانتخاب ؟ وكيف تكون طريقة التمثيل هل تكون بنسبة عدد سكان الأقاليم أم بالتساوي ؟ ومن سيقوم بتعيين هؤلاء الممثلين في حالة إقرار مبدأ التعيين ؟ ومتى وأين تجتمع الجمعية الوطنية ؟

وفي اجتماعها المنعقد بتاريخ 7 أغسطس 1950م قررت اللجنة أن تتألف الجمعية الوطنية التأسيسية من ستين عضوا بالتساوى بين الأقاليم الثلاثة ولكنها اختلفت حول مسألة اختيار الأعضاء هل سيتم اختيارهم بالانتخاب أم

بالتعيين ؟ فرأي الطرابلسيون والبرقاويون أن تتم عملية الاختيار بالتعيين بدلاً من الانتخاب بينما تمسك الفزانيون بمبدأ الانتخاب بدلاً من التعيين مما اضطر السيد أدريان بلت إلى السفر إلى برقة للاجتماع بالأمير محمد إدريس السنوسى ومباحثة في الأمر فحمّله خطاباً إلى السيد أحمد سيف النصر يحثه فيه على تجاوز تلك العقبة ضمانا لمصلحة الوطن ومما جاء فيه قوله: "فهمنا من بعض التقارير الواردة إلينا أن وفد فزان قد عارض في بعض أشياء بسيطة تعرقل عمل لجنة الواحد والعشرين وهي طلبه من الطرابلسيين إجراء انتخابات بشأن ممثليهم في الهيئة التأسيسية وبما أن قرار هيئة الأمم لم ينص على شيىء من ذلك وحيث أن هذا الأمر يخص إخواننا الطرابلسيون أنفسهم فأرى أن تترك لهم الحرية في الشكل الذى يرغبونه لإيجاد ممثليهم في الهيئة التأسيسية المذكورة على الطريقة التى تحفظ سلامة القضية وعدم تأخير المصلحة الوطنية ولذلك أرى إذا كان في الإمكان أن تزودوا وفد فزان بتعليمات واضحة تتلاءم مع الواقع وقد يجتمع بسيادتكم ناقل كتابي سعادة المستر بلت مندوب الأمم المتحدة وسيوضح لكم ما يراه في ذلك"[27].

استمرت تلك الخلافات طيلة جلسات أيام 29 و30 أغسطس و7 سبتمبر 1950م الأمر الذى اضطر أدريان بلت إلى السفر إلى سبها يوم 12 سبتمبر للاجتماع بالسيد أحمد سيف النصر واقناعه بالتراجع عن موقفه وموقف وفده بالتمسك بمبدأ الانتخاب بدلاً من التعيين ولكنه لم يوفق في مهمته بل تأزم الموقف بعد أن استدعى أحمد سيف النصر وفد إقليم فزان وأمره بالعودة إلى سبها مما اضطر أدريان بلت إلى السفر ثانية إلى بنغازى للاجتماع بالأمير محمد إدريس السنوسى لحل تلك المسألة"[28].

وعلى الفور بعث الأمير محمد إدريس السنوسى رئيس ديوانه السيد عمر فائق شنيب إلى سبها للاجتماع بالسيد أحمد سيف النصر والتباحث معه حول اتخاذ موقف موحد إزاء عملية تعيين أعضاء الجمعية الوطنية التأسيسية بدلاً من انتخابهم ومن ثم وافق السيد أحمد سيف النصر على ذلك وأصدر توجيهاته إلى وفد فزان بلجنة الواحد والعشرين بإقرار مبدأ التعيين فجاءت موافقة الوفد على ذلك في جلسة اللجنة المنعقدة بتاريخ 12 أكتوبر 1950م[29].

وفي 30 أكتوبر 1950م أقرت اللجنة قائمة المرشحين الذين اختارهم الأمير محمد إدريس السنوسى عن برقة والمرشحين الذين اختارهم محمد أبو الأسعاد العالم عن طرابلس والمرشحين الذين قدمهم السيد أحمد سيف النصر عن فزان وبلغ عدد المرشحين عن الأقاليم الليبية الثلاثة ستون شخصاً وبذلك أنهت لجنة الواحد والعشرين عملها فيما يتعلق بالتطور الدستورى وحسبما أشار إليه قانون تأسيسها وفي ختام جلستها بعثت ببرقية تهنئة إلى الأمير محمد إدريس السنوسى معلنة فيها ولاءها وإخلاصها له ورد الأمير محمد إدريس السنوسى شاكراً لهم صنيعهم كما بعثت ببرقية أخرى إلى السيد أحمد سيف النصر رئيس إقليم فزان[30].

وهكذا أثمرت جهود السيد أدريان بلت والمجلس الاستشارى للأمم المتحدة في ليبيا مع الأمير محمد إدريس السنوسى والسيد أحمد سيف النصر والزعماء الطرابلسيين في تكوين لجنة الواحد والعشرين التى اعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة وأقرت مشروعيتها واعترفت بها وباركت أعمالها التى تحققت تحت إشراف السيد أدريان بلت والمجلس الاستشارى للأمم المتحدة في ليبيا المعروف بمجلس العشرة.

وما أن حازت الجمعية الوطنية التأسيسية السلطات كي تقرر الشكل التنظيمي والدستورى لمستقبل الدولة وتختار من أعضائها لجنة لوضع الدستور حتى عقدت أول اجتماع لها في طرابلس بتاريخ 25 نوفمبر 1950م وحضره حشد

من الدبلوماسيين وبعد مناقشات دارت بين الأعضاء تقرر اختيار الشيخ محمد أبو الأسعاد العالم لرئاستها وجرى انتخاب نائبين للرئيس أحدهما عمر شنيب يمثل برقة والثاني محمد عثمان الصيد يمثل فزان وفي نهاية اجتماعهم أبرقوا للأمير محمد إدريس السنوسى يهنئون بذلك الانجاز التاريخى[31].

وخلال الاجتماع الثالث للجمعية للجمعية الوطنية المنعقد في طرابلس بتاريخ 2 ديسمبر 1950م أقرت الجمعية الوطنية شكل الدولة والحكم رغم كل الانتقادات التى وجهت لها حول شكل الحكم إلا أن اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بالجمعية الوطنية التأسيسية كجهة مخولة بوضع الدستور لليبيا والإشراف على التطور الدستورى في ليبيا قد خفف من حدة النقد الموجهة إليها من قبل بعض الأحزاب السياسية الطرابلسية وجامعة الدول العربية التى وصل بهما الأمر إلى التشكيك في شرعية الجمعية الوطنية ومن ناحية أخرى خوف تلك الأطراف من أن يفسح ذلك الخلاف المجال للأصوات المطالبة بارجاع القضية الليبية إلى المربع الأول[32].

وفي 24 مارس 1951م تألفت لجنة ثلاثية تمثل الأقاليم الليبية برئاسة رئيس الجمعية الوطنية لمباحثة الأمير محمد إدريس السنوسى في بنغازى بشأن تأليف الحكومة المؤقتة وفي 29 مارس بحثت الجمعية الوطنية تقرير اللجنة الثلاثية واتخذت قراراً بتأليف حكومة اتحادية تحت رئاسة السيد محمود المنتصر الذى تولى رئاسة الحكومة بالإضافة إلى وزارة العدل ووزارة التربية[33].

وفي 10 سبتمبر 1951م بدأت الجمعية الوطنية في مناقشة مواد الدستور تمهيداً لإصداره ثم انتقلت إلى بنغازى بناء على طلب الأمير محمد إدريس السنوسى لإتمام مناقشة مواد الدستور وفي 7 أكتوبر 1951م عقدت الجمعية الوطنية آخر جلساتها في بنغازى حيث صدر الدستور موقعا عليه من رئيس الجمعية ونائبيه[34].

وفي 4 ديسمبر 1951م صدر أمر ملكي بإنهاء الإدارات الأجنبية في البلاد ونقل المعتمدان البريطانيان في طرابلس وبرقة والمقيم الفرنسي في فزان إلى الحكومة الليبية المؤقتة مجموعة السلطات الباقية حسب قرار التسليم وبذلك تم نقل جميع الصلاحيات إلى الحكومة الاتحادية تنفيذاً لقرار الجمعية الوطنية التأسيسية.

وبعد أن اتخذت الحكومة الليبية المؤقتة كافة الإجراءات اللازمة لتولي مسئوليتها كاملة أعلن الملك محمد إدريس السنوسى الذى أصبح ملكا بموجب الدستور في صبيحة يوم الأثنين 25 ربيع الأول 1371هـ – 24 ديسمبر 1951م بصفة رسمية من قصر المنار بمدينة بنغازى وبحضور السيد أدريان بلت والمجلس الاستشارى للأمم المتحدة في ليبيا والوزارة المؤقتة والممثلين أو الدبلوماسيين الدوليين وأعيان أقاليم ليبيا الثلاث أن ليبيا أصبحت دولة مستقلة ذات سياد وأعلن سريان الدستور الذى أصدرته الجمعية الوطنية التأسيسية في 7 أكتوبر 1951م.

ومن ناحية أخرى قدم محمود المنتصر رئيس الحكومة الليبية المؤقتة استقالة حكومته إلى الملك فقبلها وكلفه بتشكيل حكومة جديدة فتولى محمود المنتصر رئاسة الحكومة ومنصب وزير الخارجية واختار فتحي الكيخيا نائباً له ووزيراً للعدل والمعارف وتولي عمر فائق شنيب إدارة الديوان الملكى[35].

ثم أصدر الملك إدريس السنوسى ثلاثة مراسيم ملكية تقضى بتعيين ثلاثة ولاة هم فاضل زكري لطرابلس ومحمد الساقزلي لبرقة وأحمد سيف النصر لفزان وما أن انتهت مراسم الاحتفال الرسمى بإعلان الاستقلال حتى عاد إلى طرابلس محمود المنتصر رئيس الوزراء ووزير الخارجية مساء نفس اليوم ليستقبل بمكتبه السيد أدريان بلت مندوب

الأمم المتحدة في ليبيا ويسلمه رسالة موجهة إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة يخطره فيها بإعلان استقلال ليبيا وطلباتها بالاشتراك في عضوية هيئة الأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى وفي 14 يناير 1952 قبلت ليبيا في هيئة الأمم المتحدة[36].

وهكذا وفي نهاية المطاف استطاع السيد أدريان بلت بحمته وإدارته للمجلس الاستشارى للأمم المتحدة في ليبيا واستشارته للأمير إدريس السنوسى أمير برقة وأحمد سيف النصر رئيس إقليم فزان والزعماء الطرابلسيين في إقليم طرابلس أن يتغلب على كافة المشاكل التى اعترضت طريقه في سبيل تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (289) لسنة 1949م بشأن استقلال ليبيا والخطوات المنفذة له وخاصة مسألة التطور الدستورى عند تكوين لجنة الواحد والعشرين واختيار أعضاء الجمعية الوطنية التأسيسية وغيرها من المشاكل الأخرى.

لقد أشاد محمود المنتصر رئيس الحكومة الاتحادية بجهود السيد أدريان بلت في رسالته التى وجهها إلى السكرتير العام للأمم المتحدة عندما خاطبه قائلاً: "إن شكرنا إلى الجمعية العامة يجب أن يوجه إلى وكيلها المستر أدريان بلت مندوب الأمم المتحدة في ليبيا إننا نرى فيه طيقاً حبيباً ومشيراً نصوحاً ورجلاً أرهق نفسه لمصلحتنا من دون أن يحسب للراحة الشخصية أو الصحة أي حساب"[37].

الخاتمة:

مما سبق نستنتج أن اتصالات السيد أدريان بلت بالسيد أحمد سيف النصر خلال عام 1950م تركزت على كيفية تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم (289) لسنة 1949م بشأن استقلال ليبيا في موعد أقصاه الأول من يناير عام 1952م، وللتغلب على المشاكل التى التى اعترضت تنفيذ ذلك القرار وخاصة فيما يتعلق بمسألة التطور الدستورى في ليبيا بدءاً من تكوين المجلس الاستشارى للأمم المتحدة في ليبيا واختيار الأعضاء الليبيين من الأقاليم الليبية الثلاثة ومروراً بتكوين لجنة الواحد والعشرين ثم تكوين الجمعية الوطنية التأسيسية وانتهاء بإعلان الدستور الذى أقر شكل الدولة ونظام حكمها .

لقد استطاع السيد أدريان بلت أن يتغلب على الكثير من الصعوبات التى اعترضت طريقه لتنفيذ القرار الدولي المشار إليه بفضل مشاورته للزعماء الليبيين فى أقاليم برقة وعلى رأسهم السيد إدريس السنوسى، وفزان وفي مقدمتهم السيد أحمد سيف النصر رئيس الإقليم، وطرابلس من خلال رؤساء الجمعيات والأحزاب والهيئات السياسية بمختلف توجهاتها. ويمكننا القول بأنه لولا تلك الاجتماعات المتعددة مع أولئك الزعماء ما كان للسيد أدريان بلت تنفيذ ذلك القرار في وجود خلافات سياسية حادة بين زعماء الأحزاب والهيئات السياسية الليبية في طرابلس والزعماء المحليين في إقليمي برقة وفزان وإدارات عسكرية أجنبية لها مصالحها الخاصة في القطر الليبي.

لقد أثمرت اتصالات السيد أدريان بلت مندوب الأمم المتحدة بليبيا مع السيد أحمد سيف النصر رئيس الحكومة المحلية في فزان باختيار السيد أحمد صوف لعضوية المجلس الاستشارى للأمم المتحدة في ليبيا (مجلس العشرة) ثم اختيار أعضاء لجنة الواحد والعشرين ثم اختيار أعضاء الجمعية الوطنية التأسيسية وكيفية تكوينها وطريقة وضع الدستور وما كان له أن يتغلب على تلك الصعوبات لولا رحابة صدره وحنكته السياسية وصبر وتضحيات الزعماء الليبيين كافة في سبيل رؤية بلادهم دولة مستقلة ذات سيادة تتبوأ مكانتها بين الأمم المتطلعة للاستقلال والحرية.

حقا لقد كان السيد أدريان بلت وفياً للشعب الليبي في سبيل حصوله على حريته واستقلاله وفي سبيل تلك الأمنية الغالية تحمل مشاق السفر والترحال بين الأقاليم الليبية الثلاثة وعواصم الدول الغربية التى لها علاقة مباشرة بالقضية الليبية بالإضافة إلى سفراته إلى مقر الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية طيلة الفترة الانتقالية وذلك لطرح القضية الليبية بشكل واضح وصريح حتى يتمكن رجال السياسة المتنفذين من اتخاذ قرارتهم الصائبة التى تصب في مصلحة الشعب الليبي ودون شك سيحفظ الشعب الليبي للسيد أدريان بلت ذلك الجميل على مر العصور.

الهوامش:

1 الطاهر أحمد الزاوى، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، ط3، بيروت: دار الفتح، 1970، ص ص516-517.

2 أحمد رجائى ريان، "الاحتلال الفرنسى للجنوب الليبي"، مجلة البحوث التاريخية، عدد (1) السنة 12، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1990م، ص ص 114-118؛ والفجر الليبي، عدد (4)، بنغازى: 20 أبريل 1947، "فزان التى اقتطعت من ليبيا".

3 حول دور أحمد سيف النصر في مقاومة الاحتلال الإيطالى وهجرته إلى تشاد ودوره في الحرب العالمية الثانية. انظر: محمد سعيد القشاط، أعلام من الصحراء، بيروت: دار الملتقى للطباعة والنشر، 1997م، ص ص33-34.

4 محمد عثمان الصيد، مذكرات محمد عثمان الصيد (رئيس الحكومة الليبية الأسبق). أعدها للنشر طلحة جبريل، الرباط، 1995م، ص ص38-39؛ وليبيا سنة 1948 (وثيقة رسمية) قدم لها وأعدها للنشر نقولا زيادة، بيروت: الجامعة الأمريكية، 1966م، ص ص151-152.

5 المصدر نفسه، ص40.

6 سامى حكيم، حقيقة ليبيا، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1970م، ص29.

7 طرابلس الغرب، عدد 1769، الجمعة: 9 جمادى الثانى 1368هـ - 8 إبريل 1949، "الشروع في مناقشة مشكلة المستعمرات الإيطالية السابقة"، ص1.

8 طرابلس الغرب، عدد 1770، السبت: 10 جمادى الثانى 1368هـ - 9 إبريل 1949، "بريطانيا وفرنسا تدليان بوجهة نظرهما في قضية المستعمرات"؛ وطرابلس الغرب، عدد 1772، الأثنين: 13 جمادى الثانى 1368هـ - 12 إبريل 1949، "سفورزا يطالب بإعادة جميع المستعمرات إلى إيطاليا"، ص1.

9 سامى حكيم، حقيقة ليبيا، ص ص33-35؛ وطرابلس الغرب، عدد 1789، الخميس: 29 جمادى الثانى 1368هـ- 28 إبريل 1949، "وفد طرابلس يطالب بوحدة ليبيا واستقلالها ويعلن قبوله لإمارة السيد السنوسى على ليبيا موحدة مستقلة"، ص1؛ وطرابلس الغرب، عدد 1790، الثلاثاء: 4 رجب 1368هـ - 3 مايو 1949، "انتصار وحدة ليبيا في ليك سكسيس"، ص1.

10 طرابلس الغرب، عدد 1924، الجمعة 15 ذو الحجة 1368هـ - 7 أكتوبر 1949م، "وفد طرابلس وبرقة يدليان بأقوالهما أمام اللجنة السياسية"، ص1؛ جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، الإدارة السياسية، وثيقة رقم (3) لسنة 1949م، نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 21 نوفمبر 1949م، عن المستعمرات الإيطالية السابقة، ص1؛ طرابلس الغرب، 1960، الثلاثاء 1 صفر 1368هـ - 22 نوفمبر 1949م، "فجر عهد سعيد في حياة ليبيا السياسية، الجمعية العمومية تقرر قيام دولة ليبية ذات سيادة في غرة 1952م.

11 مجيد خدورى، ليبيا الحديثة، دراسة في تطورها السياسى، ترجمة نقولا زيادة، مراجعة ناصر الدين الأسد، بيروت: دار الثقافة، 1966م، ص138.

12 طرابلس الغرب، عدد 2006، الجمعة 20 يناير 1950، "المستر بلت يعقد مؤتمراً صحفياً"، ص1؛ سامى حكيم، استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1970، ص.121

13 طرابلس الغرب، عدد 2007، السبت 21 يناير 1950، "زيارات ومقابلات المستر بلت"، ص.1

14 طرابلس الغرب، عدد 2008، الأحد: 22 يناير 1950م، "المستر بلت يزور الوالى ويقابل مندوبي الكتلة والاتحاد المصري وأعيان فزان في طرابلس"، ص.1

15 طرابلس الغرب، 31 يناير 1950، "بيلت يغادر برقة إلى فزان".

16 لم يشترك زعماء الطوارق في التصويت على اختيار رئيس الإقليم رغم حضورهم للاجتماع وذلك بحجة أن قبائل الطوارق موزعة على عدة دول مجاورة في المنطقة. انظر: محمد عثمان الصيد، مذكرات محمد عثمان الصيد، ص53؛ الجريدة الرسمية لفزان، (عدد ممتاز)، 1 يناير 1952م، "قرار المقيم الفرنسي سرزاك رقم (2) بتعيين أحمد سيف النصر رئيساً لإقليم فزان".

17 طرابلس الغرب، الجمعة: 24 فبراير 1950م، "انتخاب أحمد بك سيف النصر رئيساً لمنطقة فزان"؛ أحمد مراجع نجم، "موقف فرنسا من التطور السياسي والدستورى في ليبيا خلال المرحلة الإنتقالية 1949–1950م"، البحوث التاريخية، السنة 36، عدد (1)، طرابلس: المركز الليبي للمحفوظات والدراسات الاجتماعية، يناير 2014، ص.50

18 محمد عثمان الصيد، مذكرات محمد عثمان الصيد، ص55؛ طرابلس الغرب، 24 مارس1950، "مستر بلت بفزان".

19 طرابلس الغرب، 7 أبريل 1950م، "تعيين مندوبي ليبيا في المجلس الاستشارى"؛ طرابلس الغرب، عدد 2086، الموافق 26 أبريل 1950م، "المجلس الاستشارى لليبيا يعقد جلسته الأولى، ص1؛ مفتاح السيد الشريف، مسيرة الحركة الوطنية الليبية، ليبيا الصراع من أجل الاستقلال، بيروت: دار الفرات، 2011، ص.413

20 هيئة الأمم المتحدة، مجلس الأمم المتحدة لليبيا، مذكرة عن المحادثات التى دارت بين أحمد سيف النصر ومندوب الأمم المتحدة في ليبيا وأعضاء مجلس الأمم لليبيا في الجديد بفزان في يوم 15 مايو 1950م، ص.2

21 المصدر نفسه، ص3؛ محاضر جلسات المؤتمر الوطني البرقاوي في بنغازى، تقديم وتحقيق عبد المولى صالح الحرير، طرابلس: المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، 2013م، ص.17

22 آمال السبكي، استقلال ليبيا بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية 1943–1952م، القاهرة: مكتبة مدبولى، 1991م، ص.66

23 هيئة الأمم المتحدة، مجلس الأمم المتحدة بليبيا، مذكرة عن المحادثات التى دارت بين أحمد سيف النصر ومندوب الأمم المتحدة في ليبيا وأعضاء مجلس الأمم المتحدة لليبيا في منطقة الجديد بفزان في يوم 15 مايو 1950م، ص ص2–.3

24 المصدر نفسه، ص .3

25 هيئة الأمم المتحدة، مجلس الأمم المتحدة لليبيا، التقرير السنوى الثاني لمندوب الأمم المتحدة في ليبيا، ص.3

26 برقة الجديدة، عدد 1348، بنغازى: 2 يوليو 1950م، "بلاغ هام يصدره الديوان الأميرى"، انظر الملحق رقم (1).

27 وثائق خاصة بأسرة أحمد سيف النصر، خطاب الأمير محمد إدريس السنوسى إلى أحمد سيف النصر بتاريخ 17 أغسطس 1950م، ملحق رقم (2).

28 طرابلس الغرب، 14 سبتمبر 1950م، "مندوب الأمم المتحدة يسافر إلى فزان"، ص.2

29 محمد الهادي بوعجيلة، كفاح الشعب الليبي من أجل الاستقلال والوحدة 1911–1963، مصرته: دار الشعب، 2012م، ص.406

30 طرابلس الغرب، 31 أكتوبر 1950م، "لجنة الواحد والعشرين تنجز أعمالها"؛ برقية إلى سعادة أحمد بك سيف النصر"؛ طرابلس الغرب، 2 نوفمبر 1950م، "سمو الأمير يرد على برقية الواحد والعشرين".

31 طرابلس الغرب، 28 نوفمبر 1950م، "افتتاح أول جمعية وطنية تأسيسية لليبيا"، و"تبادل البرقيات".

32 طرابلس الغرب، 3 ديسمبر 1950، "الجمعية الوطنية تقرر بالإجماع إعلان السيد محمد إدريس السنوسى ملكا دستورياً على ليبا"؛ طرابلس الغرب، 12 ديسمبر 1950، "برقيات تهاني إلى جلالة الملك"، و"تهاني أهالى فزان" و"برقية الجمعية الوطنية إلى جلالة

الملك"، والجمعية الوطنية، محاضر جلسات الجمعية الوطنية، الجلسة الثانية بتاريخ 2 ديسمبر 1950، ص10؛ والجلسة الثانية عشر بتاريخ 21 فبراير 1951، ص40.

33 تكونت الحكومة الاتحادية برئاسة محمود المنتصر من كل من: على أسعد الجربى وزيراً للخارجية والصحة، وعمر شنيب وزيراً للدفاع، ومنصور قداره وزيراً للمالية، وإبراهيم بن شعبان وزيراً للمواصلات، ومحمد بن شعبان وزير دولة؛ الجمعية الوطنية التأسيسية الليبية، محضر الجلسة التاسعة عشر يوم الخميس الموافق 29 مارس 1951، ص ص55-58.

34 المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس، شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف رقم (153)، وثيقة رقم (1)، بعنوان: "الدستور الليبي".

35 جون رايت، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور، تعريب عبد الحفيظ الميار، أحمد اليازوري، طرابلس: دار الفرجاني، ط3، 1993، ص207.

36 المرجع نفسه، ص207؛ حسن سليمان محمود، ليبيا بين الماضى والحاضر، القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1962، ص ص267-268.

37 صادق فاضل زغير الزهيرى، محمود المنتصر ودوره السياسي في ليبيا 1903-1970م، (ماجستير)، قسم التاريخ، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، 2010، ص ص102-103؛ نقولا زيادة، ليبيا في العصور الحديثة، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 1966، ص188؛ مجيد خدورى، ليبيا الحديثة، دراسة في تطورها السياسي، ترجمة نقولا زيادة، مراجعة ناصر الدين الأسد، بيروت: دار الثقافة، 1966، ص247.

الملاحق:

ملحق رقم (1)

بلاغ الديوان الرسمي حول اشتراك عضو إيطالي لتمثيل الأقليات في طرابلس في اللجنة التحضيرية أو الجمعية التأسيسية

بلاغ الديوان الرسمي

وصل بنغازي يوم الأحد الماضي [illegible] يونيو ١٩٥٠ من مدينة طرابلس سعادة المستر ادريان بلت رئيس المجلس الاستشاري لليبيا التابع لهيئة الامم المتحدة وكان معه مصطفى بن يزاره ممثل طرابلس وعلي بن الجربي ممثل برقة في المجلس المذكور. وفي مساء اليوم نفسه وصل بنغازي من طرابلس ايضاً بشير بك السعداوي ويرافقه الدكتور محمد فؤاد شكري ومعهما رسالة مشتركة هامة الى سمو الامير المعظم من مندوبي مصر وباكستان في المجلس الاستشاري تتضمن رأيهما بمزايا ولزوم اشتراك عضو ايطالي لتمثيل الاقليات في طرابلس في اللجنة التحضيرية المنوي عقدها قريباً والمخاطر الجسيمة التي قد يسببها عدم اتباع هذا الرأي.

ولما كان هذا الموضوع على جانب عظيم من الاهمية نظراً لما قد ينتج عنه من المسائل الخطيرة فقد ابدى سعادة المستر بلت اراده شفهياً لذلك ان يتحلل من الوعد الذي كان قد اعطاه لسمو الامير المعظم بعدم ادخال الايطاليين في هيئة تأسيسية فقد رأى سمو الامير ضرورة حضور مندوبي مصر وباكستان لبنغازي للمداولة فاستدعاهما ولكن ظروفهما الصحية والعائلية حالت دون ذلك غير انهما اشارا برسالة مشتركة ثانية بضرورة قبول رأيهما عن لزوم اشتراك العضو الايطالي عن الاقليات في طرابلس وان في ذلك مصلحة عامة لتنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة في حينه. ذلك القرار الذي يقضي باستقلال ليبيا في ميعاد لا يتجاوز اليوم الأول من مطلع سنة ١٩٥٢.

ونظراً لاهمية ما جاء في الرسالتين المرسلتين من مندوب مصر وباكستان واهمية المداولات التي جرت بين سموه والوفود المذكورة التي كانت مدار بحث ومشاورة مع سموه ورجال حكومته ورئيس مجلس البرلمان فقد رأى اخيراً اعزه الله ان لا يقطع ويبت في هذا الموضوع الخطير بل يحيله للبرلمان لمناقشته واصدار قرار فيه وتسهيلاً لهذه المهمة طلب حفظه الله من رئيس المجلس الاستشاري ومندوبي مصر وباكستان وثيقة تصدر عن المجلس المذكور تؤكد انه على فرض اشتراك عضو ايطالي في اللجنة التحضيرية او الجمعية الوطنية عن الاقليات في طرابلس فان هذا لا يعد سابقة في تنظيم الوضع القانوني والدستوري للجالية الايطالية عند استقلال ليبيا بعد وضع دستورها

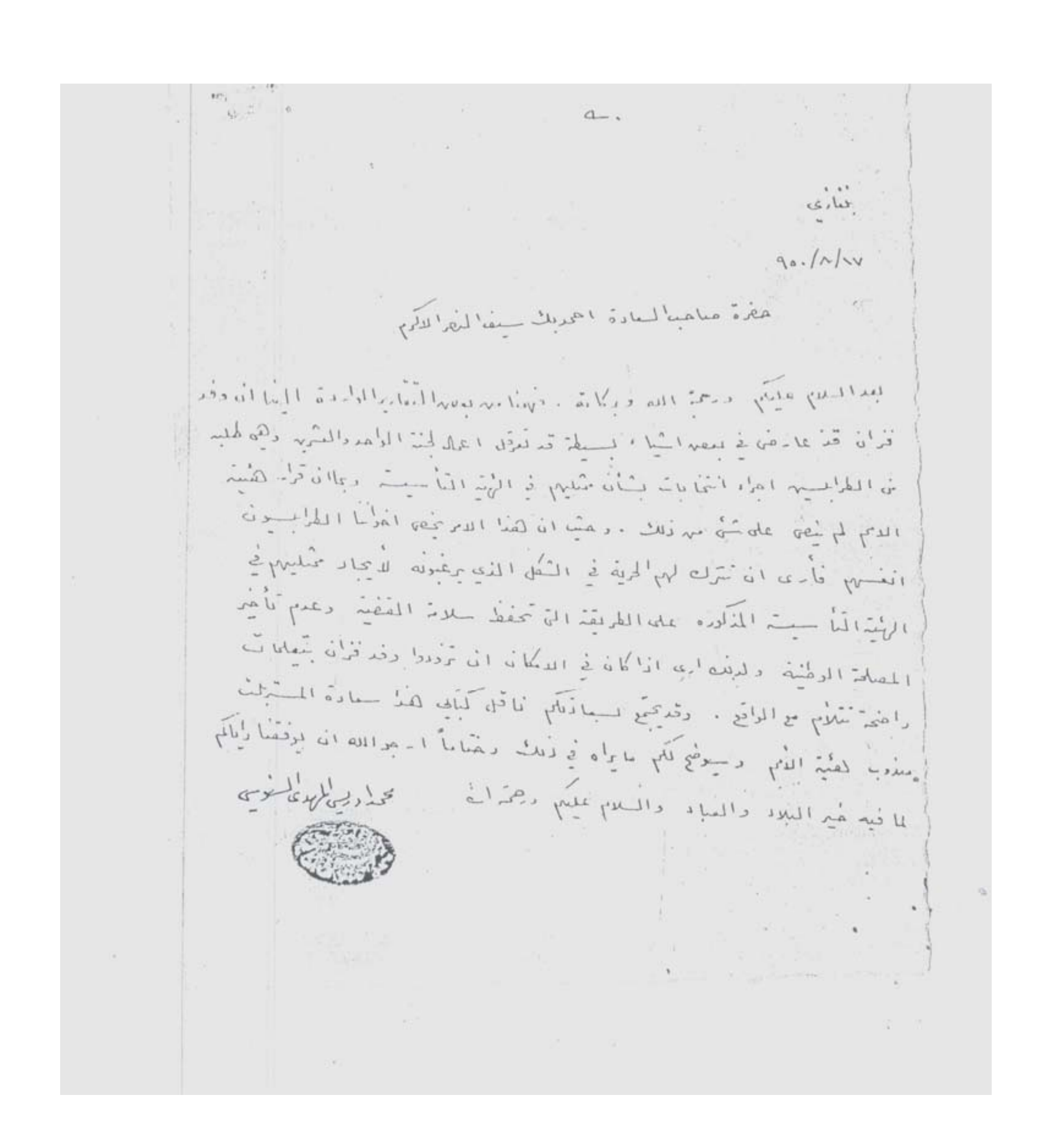
وقد غادرت هذه الوفود مدينة بنغازي الى طرابلس يوم الاربعاء ٢١ يونيو ١٩٥٠.

(*) مكتبة سالم الكبتي الخاصة .

ملحق رقم (2)

خطاب الأمير محمد إدريس السنوسي إلى أحمد سيف النصر

بشأن اختيار أعضاء فزان في الهيئة التأسيسية بتاريخ 17 أغسطس 1950م.



هـ.

بنغازي

٩٥٠/٨/١٧

حضرة صاحب السعادة احمد بك سيف النصر الاكرم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نفيدكم بوصول التقارير الواردة الينا ان وفد فزان قد عارض في بعض اشياء بسيطة قد تعرقل اعمال لجنة الواحد والعشرين وهو طلبه من الطرابلسيين اجراء انتخابات بشأن ممثليهم في الهيئة التأسيسية وبما ان قرار هيئة الامم لم ينص على شيء من ذلك . وحيث ان هذا الامر يخص اخواننا الطرابلسيون انفسهم فأرى ان نترك لهم الحرية في الشكل الذي يرغبونه لايجاد ممثليهم في الهيئة التأسيسية المذكورة على الطريقة التي تحفظ سلامة القضية وعدم تأخير المصلحة الوطنية ولذلك ارى اذا كان في الامكان ان تزودوا وفد فزان بتعليمات واضحة تتلاءم مع الواقع . وقد يجمع لسعادتكم ناقل كتابي هذا سعادة المستر بلت مندوب هيئة الامم وسيوضح لكم ما يراه في ذلك وختاما اسأل الله ان يوفقنا واياكم لما فيه خير البلاد والعباد والسلام عليكم ورحمة الله

محمد ادريس المهدي السنوسي

(*) وثائق خاصة بأسرة سيف النصر .

ملحق رقم (3)

رسالة من السيد أدريان بلت إلى السيد أحمد سيف النصر بشأن إعفاء الأقاليم الليبية من النفقات الخاصة بخبراء المساعدة الفنية التابعين للأمم المتحدة المبعوثين لمساعدة ليبيا في أن تنال ليبيا استقلالها


UNITED NATIONS — NATIONS UNIES

COMMISSIONER FOR LIBYA
COMMISSAIRE EN LIBYE

١٣ يوليـــو ١٩٥١

حضرة صاحب السعادة أحمد بك سيف النصر
حـــاكم اقلـــيم فـــزان

أتشرف باحاطتكم علما بأن لجنة المساعدة الفنية المؤلفة من الأمين العـــام للأمم المتحدة ومديري الوكالات المتخصصة قررت بناء على طلبي في جلستها التي عقـــدت بتاريخ ٢٢ يونيو أنه نظرا لمسئولية الأمم المتحدة بخاصة ازاء ليبيا ولحالة العجز فـــي ميزانيات أقاليم ليبيا في الوقت الحاضر والى أن تنال ليبيا استقلالها يجب أن تعفى ليبيـــا من الالتزام بدفع بدل الاقامة والنفقات المحلية الأخرى الخاصة بخبراء المساعدة الفنيـــة التابعين للأمم المتحدة المبعوثين لمساعدة ليبيا •

ووافقت لجنة المساعدة أيضا على اعادة النظر في هذا القرار قبيل اعـــلان استقلال ليبيا لتقرير ما اذا كان الاعفاء المشار اليه سيستمر لبضع سنوات بعد ذلك ، كمـــا طلبت •

وتعلمون سعادتكم أنه يطلب الى جميع الأقطار الأخرى التي تتلقى مساعدة فنية بمقتضى برنامج الأمم المتحدة المتسع للمساعدة الفنية أن تتحمل النفقات المحلية الخاصة بخبراء المساعدة الفنية ، بما في ذلك دفع بدل الاقامة لهم • أما فيما يختص بليبيا فتقدم بعثة الأمم المتحدة في ليبيا الخدمات اللازمة الخاصة بأعمال السكرتارية وغيرها ، علـــى أن الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة ستقوم بدفع بدل الاقامة وهو مبلغ كبير •

وان ذلك القرار الذي اتخذته لجنة المساعدة الفنية لدليل جديد علـــى أن الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة ترغب رغبة صادقة قوية في أن تساعد ليبيا في تحسين اقتصادها تدريجا لكي تستطيع في أقصر وقت ممكن أن تنعم بالاستقلال الاقتصادي كما ستنعم قريبا بالاستقلال السياسي •

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام ،

A. Pelt
آدريان بلـت
مندوب الأمم المتحـدة في ليبيـا

* المصدر: وثائق أسرة السيد أحمد سيف النصر

ملحق رقم (4)

رسالة من ادريان بلت الى أحمد سيف النصر يحثه على تعيين ممثل عن فزان للاجتماع بلجنة التنسيق التي ستقوم بوضع برنامج نقل سلطات الحكم الى حكومة ليبيا المؤقتة



الى حضرة صاحب السعادة أحمد بك سيف النصر :

يا صاحب السعادة :

أتشرف بأن أطلب الى سعادتكم أن تتفضلوا بتعيين ممثلا عن فزان ليجتمع مع ممثلي المملكة المتحدة بصفتها السلطة القائمة بأعمال الادارة في طرابلس وبرقة وممثل فرنسا بصفتها السلطة القائمة بأعمال الادارة في فزان وممثل مناسب عن سكان طرابلس (تعينه حكومة صاحب الجلالة) وممثل عن ادارة برقة (يعينه سمو الأمير) ومندوب الأمم المتحدة في ليبيا وذلك على هيئة لجنة للتنسيق تقوم بوضع برنامج لنقل سلطة الحكم الى حكومة ليبيا المؤقتة . وكنت قد اقترحت تأليف مثل هذه اللجنة في تقريري الى الأمين العام للأمم المتحدة (الفقرة ٢٠٨) . وأوصت الجمعية العامة في قرارها الصادر في ١٧ نوفمبر ١٩٥٠ بأنه يجب على مندوب الأمم المتحدة في ليبيا ، مستعينا ومسترشدا بمشورة أعضاء مجلس الأمم المتحدة لليبيا ، أن يشرع حالا بالتعاون مع الدولتين القائمتين بأعمال الادارة في وضع برنامج لنقل سلطة الحكم باطراد الى حكومة ليبيا المؤقتة بطريقة تضمن أنه لا يحل يوم أول يناير ١٩٥٢ الا وتكون جميع السلطات التي تمارسها حاليا الدولتان القائمتان بأعمال الادارة الى حكومة دستورية ليبية .

ولقد وافقت كل من حكومتي المملكة المتحدة وفرنسا على تأليف لجنة التنسيق هذه أثناء محادثاتي الأخيرة التي أجريتها في لندن وباريس . وعينت حكومة صاحب الجلالة الأعضاء الآتية أسماؤهم . ـ المحترم ت . ر . بلاكي رئيس الادارة في طرابلس ، والمحترم ا . ا . فـ . دي كاندول المقيم البريطاني ببرقة كممثلين محليين ، والسير هـ . ترستد الذي عين أخيرا كمستشار قانوني للادارة لشئون نقل سلطة الحكم كممثل للندن . وبالاضافة الى هؤلاء عين المستر مرسر والمستر بت ـ هاردكر كبديلين للمستر بلاكي ، والمستر هوز

UNITED NATIONS NATIONS UNIES

أو المستر رافنزدمل كبديلين للمستر دي كندول . وأوضحت حكومة فرنسا بطريقة غير رسمية أنها سوف تعين في هذا المركز اللفتننت ـ كولونيل سارازاك ممثل فرنسا بفزان مع من يصلح ليحل محله . وسأطلب من سمو الأمير أن يعين ممثلا عن برقة .

واني لا أعتقد أنه من المستحب أو من الممكن أن تحدد اختصاصات لجنة التنسيق هذه بدقة في الوقت الحالي . وعلى هذه اللجنة بصفة عامة أن تضع خطة لنقل سلطة الحكم باطراد الى حكومة ليبيا الاتحادية (الفدرالية) ونقل تلك السلطة التي تمارسها حاليا حكومة المملكة المتحدة وحكومة فرنسا وادارة برقة والتي في ذلك الوقت تكون الجمعية الوطنية قد قررت أو بعد وأنها سوف تقرر أن تمارسها الحكومة الليبية المرتقبة . ويجب أن تتضمن هذه الخطة توصيات بشأن مسائل معينة كتنظيم الادارة وما تحتاج اليه من موظفين مدنيين بما في ذلك شروط الخدمة والميزانية التي تحتاج اليها وعلاقتها بالسلطات المحلية وما يتعلق بها . ويجب أن تجتمع اللجنة بانتظام في مدينة طرابلس وفي غيرها من الأماكن بليبيا ، وستستمر في عقد اجتماعاتها طالما احتاج الأمر .

وبناء على نصوص قرار الجمعية العامة سأطلب مشورة مجلس الأمم المتحدة لليبيا بشأن التوصيات التي سوف تتفق عليها لجنة التنسيق قبل ابلاغها الى الحكومة الليبية المؤقتة .

وأقترح أن تجتمع اللجنة بمكتبي بطرابلس يوم ٦ فبراير ١٩٥١ .

وأود أن أطلب من سعادتكم أن تتفضلوا بالرد تلغرافيا في أقرب وقت يناسبكم حتى يمكن انهاء الترتيبات اللازمة لاجتماع هذه اللجنة .

وأتشرف بأن أكون

خادمكم المخلص

A. Pelt

ا . بلت ـ مندوب الأمم المتحدة في ليبيا .

ملحق رقم (5)

رسالة من ادريان بلت إلى أحمد سيف النصر رئيس حكومة فزان يطلب منه التعجيل بدفع نصيب حكومة فزان إلى الحكومة الليبية المؤقتة لكي تقوم بتسيير أعمالها على خير وجه

UNITED NATIONS NATIONS UNIES

COMMISSIONER IN LIBYA
COMMISSAIRE EN LIBYE

٦ سبتمبر ١٩٥١

حضرة صاحب الدولة احمد بك سيف النصر

رئيس حكومة فزان

يا صاحب الدولة

لقد أعلن رئيس وزراء الحكومة الليبية المؤقتة فى الجلسة الثانية عشرة التى انعقدت يوم ٢٤ اغسطس ١٩٥١ ، أنه تم الوصول الى اتفاق فيما بين حكومات الأقاليم الثلاث يتعلق بتمويل الحكومة الليبية المؤقتة والحكومة الليبية المؤلفة تأليفا صحيحا التى تعقب وذلك ابتداء من أول سبتمبر ١٩٥١ الى ٣١ مارس ١٩٥٢ . وسيتحمل نفقات الحكومة الاتحادية الليبية بموجب هذا الاتفاق بالنسبات التالية: طرابلس ٦٠ فى المائة وبرقة ٣٠ فى المائة وفزان ١٠ فى المائة . وتم الاتفاق ايضا على أن تدفع الاكتتابات الأقليمية على أربعة اقساط يدفع كل منها سلفا وتدفع المبالغ لحساب الحكومة الليبية المؤقتة فى مدينة طرابلس.

وفى خلال الجلسة نفسها أعطى كل من رئيس مجلس الوصاية فى أقليم طرابلس ورئيس وزراء برقة ووزير داخلية فزان بالنيابة عن حكوماتهم الموافقة الرسمية على الاتفاق الآنف الذكر وعلى كيفية دفع نصيب كل حكومة من هذه الحكومات . وصرح ممثلو المملكة المتحدة وفرنسا ان حكومتيهم كدولتى الادارة وافقتا على هذه الطريقة .

وستكون المبالغ التى سيتم دفعها بموجب تقديرات الميزانية الواردة فى الوثيقة ١/١ ج٣٢/ ل ت/ ٢٠٧ التى تدل على مصروفات قدرها ٦٣٥٠٠ جنيه استرلينى فى عام ١٩٥١ و ٧٣٠٠٠ جنيه استرلينى للربع الأول من عام ١٩٥٢ مقدرة بأرقام كاملة . وستكون اكتتابات الأقاليم كما يلى :

	لعام ١٩٥١	لعام ١٩٥٢
اقليم طرابلس	٣٨١٠٠ جنيه استرلينى	٤٣٨٠٠ جنيها استرلينى
برقة	١٩٠٥٠ " "	٢١٩٠٠ " "
فزان	٦٣٥٠ " "	٧٣٠٠ " "
	٦٣٥٠٠ " "	٧٣٠٠٠ " "


UNITED NATIONS NATIONS UNIES

COMMISSIONER IN LIBYA
COMMISSAIRE EN LIBYE

- ٢ -

ويجب ان تتم الدفعة الاولى خلال الاسبوع الاول من شهر سبتمبر .

وقد صرحت كل من المملكة المتحدة وفرنسا بصفتيهما دولتى الادارة بانهما موافقتان على هذه الطريقة . وبعد التشاور مع ضابط المالية والحسابات فى الحكومة الطرابلسية اقترح لسهولة العمل ان يتم الدفع عن الأشهر الاربعة الاخيرة من عام ١٩٥١ سوية بدلا من دفعة واحدة عن اشهر سبتمبر واكتوبر ونوفمبر ودفعة ثانية عن شهر ديسمبر . ويجب ان يتم الدفع للحساب المعلق للحكومة الليبية المؤقتة الذى تحت يد الحكومة الطرابلسية .

واسمحوا لى بأن اقترح ان تدفع حكومة دولتكم نصيبها خلال الايام القليلة المقبلة لتتمكن الحكومة الليبية المؤقتة من الحصول على الأموال اللازمة لتقوم بأعمالها على خير وجه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

المخلص

Thomas F. Power Jr

عن رئيس لجنة التنسيق
توماس ف . باور الصغير
السكرتير الأول

المصدر: وثائق أسرة السيد أحمد سيف النصر

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق غير المنشورة :

1- وثائق المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بطرابلس .

- شعبة الوثائق والمخطوطات، ملف رقم (153)، وثيقة رقم (1)، بعنوان: "الدستور الليبي".

2- وثائق خاصة.

- وثائق خاصة بأسرة أحمد سيف النصر، خطاب الأمير محمد إدريس السنوسي إلى أحمد سيف النصر بتاريخ 17 أغسطس 1950م.

ثانياً: الوثائق المنشورة:

- جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، الإدارة السياسية، وثيقة رقم (3) لسنة 1949م، نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 21 نوفمبر 1949م، عن المستعمرات الإيطالية السابقة.
- الجمعية الوطنية، محاضر جلسات الجمعية الوطنية، الجلسة الثانية بتاريخ 2 ديسمبر 1950م، والجلسة الثانية عشر بتاريخ 21 فبراير 1951م.
- هيئة الأمم المتحدة، مجلس الأمم المتحدة لليبيا، التقرير السنوي الثاني لمندوب الأمم المتحدة في ليبيا، .
- هيئة الأمم المتحدة، مجلس الأمم المتحدة بليبيا، مذكرة عن المحادثات التي دارت بين أحمد سيف النصر ومندوب الأمم المتحدة في ليبيا وأعضاء مجلس الأمم المتحدة لليبيا في منطقة الجديد بفزان في يوم 15 مايو 1950م.

ثالثاً: المذكرات الشخصية:

- محمد عثمان الصيد، مذكرات محمد عثمان الصيد رئيس الحكومة الليبية الأسبق، أعدها للنشر طلحة جبريل، الرباط:1996م.

رابعاً: الكتب العربية والمترجمة:

1- أبوعجيلة، محمد الهادي: كفاح الشعب الليبي من أجل الاستقلال والوحدة 1911-1963م، مصراته: دار الشعب، 2012م.

2- الحرير، عبد المولى صالح (تقديم وتحقيق): محاضر جلسات المؤتمر الوطني البرقاوي في بنغازي، طرابلس: المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، 2013م.

3- حكيم، سامي: استقلال ليبيا بين جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية1970م.

4- ------: حقيقة ليبيا، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1970م.

5- خدوري، مجيد: ليبيا الحديثة، دراسة في تطورها السياسي، ترجمة نقولا زيادة، مراجعة ناصر الدين الأسد، بيروت: دار الثقافة، 1966م.

6- رايت، جون: تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور، تعريب عبد الحفيظ الميار، أحمد اليازوري، طرابلس: دار الفرجاني، ط3، 1993م.

7- الزاوي، الطاهر أحمد: جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، ط3، بيروت: دار الفتح، 1970م.

8- زيادة، نقولا: ليبيا في العصور الحديثة، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، 1966م.

9- ------: ليبيا سنة 1948 (وثيقة رسمية) قدم لها وأعدها للنشر نقولا زيادة، بيروت: الجامعة الأمريكية، 1966م.

10- السبكي، آمال: استقلال ليبيا بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية 1943-1952م، القاهرة: مكتبة مدبولي، 1991م.

11- الشريف، مفتاح السيد: مسيرة الحركة الوطنية الليبية، ليبيا الصراع من أجل الاستقلال، بيروت: دار الفرات2011م.

12- القشاط، محمد سعيد: أعلام من الصحراء، بيروت: دار الملتقى للطباعة والنشر، 1997م.

13- محمود، حسن سليمان: ليبيا بين الماضي والحاضر، القاهرة: مؤسسة سجل العرب، 1962م.

خامساً: الرسائل العلمية:

- صادق فاضل زغير الزهيري، محمود المنتصر ودوره السياسي في ليبيا 1903–1970م، (ماجستير)، قسم التاريخ، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، 2010م.

سادساً: الدوريات:

1- الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية محكمة:

- أحمد رجائي ريان، "الاحتلال الفرنسي للجنوب الليبي"، مجلة البحوث التاريخية، عدد (1) السنة 12، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 1990م.
- أحمد مراجع نجم، "موقف فرنسا من التطور السياسي والدستوري في ليبيا خلال المرحلة الانتقالية 1949–1950م"، مجلة البحوث التاريخية، طرابلس: المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، عدد (1)، السنة 36، يناير،2014م.
- الصالحين جبريل الخفيفي،"إقليم فزان1943–1951م دراسة في الجوانب الإدارية والاجتماعية والاقتصادية". مجلة البحوث التاريخية. طرابلس :مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، عدد(2).السنة السادسة والعشرون.يوليو2004م.

2- الصحف:

- برقة الجديدة، عدد 1348، بنغازي: 2 يوليو 1950م، "بلاغ هام يصدره الديوان الأميري".
- الجريدة الرسمية لفزان، (عدد ممتاز)، 1 يناير 1952م، " قرار المقيم الفرنسي سرزاك رقم (2) بتعيين أحمد سيف النصر رئيساً لإقليم فزان".
- طرابلس الغرب، عدد 1769، الجمعة: 9 جمادى الثاني 1368هـ – 8 إبريل 1949م، "الشروع في مناقشة مشكلة المستعمرات الإيطالية السابقة"، ص1.
- طرابلس الغرب، عدد 1770، السبت: 10 جمادى الثاني 1368هـ – 9 إبريل 1949م، "بريطانيا وفرنسا تدليان بوجهة نظرهما في قضية المستعمرات".
- طرابلس الغرب، عدد 1772، الأثنين: 13 جمادى الثاني 1368هـ – 12 إبريل 1949م، "سفورزا يطالب بإعادة جميع المستعمرات إلى إيطاليا"، ص1.
- طرابلس الغرب، عدد 1789، الخميس: 29 جمادى الثاني 1368هـ– 28 إبريل 1949م، "وفد طرابلس يطالب بوحدة ليبيا واستقلالها ويعلن قبوله لإمارة السيد السنوسي على ليبيا موحدة مستقلة"، ص1.
- طرابلس الغرب، عدد 1790، الثلاثاء: 4 رجب 1368هـ – 3 مايو 1949م، "انتصار وحدة ليبيا في ليك سكسيس"، ص1.
- طرابلس الغرب، عدد 1924، الجمعة 15 ذو الحجة 1368هـ – 7 أكتوبر 1949م، "وفد طرابلس وبرقة يدليان بأقوالهما أمام اللجنة السياسية"، ص1.
- طرابلس الغرب، عدد 2006، الجمعة 20 يناير 1950م، "المستر بلت يعقد مؤتمراً صحفياً"، ص1.
- طرابلس الغرب، عدد 2007، السبت 21 يناير 1950م، "زيارات ومقابلات المستر بلت"، ص1.
- طرابلس الغرب، عدد 2008، الأحد: 22 يناير 1950م، "المستر بلت يزور الوالي ويقابل مندوبي الكتلة والاتحاد المصري وأعيان فزان في طرابلس"، ص1.
- طرابلس الغرب، 31 يناير 1950م، "بيلت يغادر برقة إلى فزان".
- طرابلس الغرب، الجمعة: 24 فبراير 1950م، "انتخاب أحمد بك سيف النصر رئيساً لمنطقة فزان".
- طرابلس الغرب، 24مارس1950م"مستر بلت بفزان".
- طرابلس الغرب، 7 أبريل 1950م، "تعيين مندوبي ليبيا في المجلس الاستشاري".
- طرابلس الغرب، عدد 2086، الموافق 26 أبريل 1950م، "المجلس الاستشاري لليبيا يعقد جلسته الأولى، ص1.

- طرابلس الغرب، 14 سبتمبر 1950م، "مندوب الأمم المتحدة يسافر إلى فزان"، ص2.
- طرابلس الغرب، 31 أكتوبر 1950م، "لجنة الواحد والعشرين تنجز أعمالها"؛ برقية إلى سعادة أحمد بك سيف النصر".
- طرابلس الغرب، 2 نوفمبر 1950م، "سمو الأمير يرد على برقية الواحد والعشرين".
- طرابلس الغرب، 1960، الثلاثاء 1 صفر 1368هـ – 22 نوفمبر 1949م، "فجر عهد سعيد في حياة ليبيا السياسية، الجمعية العمومية تقرر قيام دولة ليبية ذات سيادة في غرة 1952م.
- طرابلس الغرب، 28 نوفمبر 1950م، "افتتاح أول جمعية وطنية تأسيسية لليبيا"، و"تبادل البرقيات".
- طرابلس الغرب، 3 ديسمبر 1950م، "الجمعية الوطنية تقرر بالإجماع إعلان السيد محمد إدريس السنوسي ملكا دستورياً على ليبيا".
- طرابلس الغرب، 12 ديسمبر 1950م، "برقيات تهاني إلى جلالة الملك"، و"تهاني أهالي فزان" و"برقية الجمعية الوطنية إلى جلالة الملك".

الفجر الليبي، عدد (4)، بنغازي: 20 أبريل 1947م، "فزان التي اقتطعت من ليبيا".